

فضائل أهل البيت من كتاب فضائل الصحابة

[عبدربه بن نافع]، عن شعبة، عن الحكم [بن عتيبة]، عن أبي المورّع [الهمذلي]، عن عليّ قال: كنّا مع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في جنازة فقال: «من يأتي المدينة فلا يدع قبراً إلاّ سوّاه، ولا صورة إلاّ يطلّخها» [502] ولا وثناً إلاّ كسره» قال: فقام رجل فقال: أنا، ثمّ هاب أهل المدينة فجلس، قال عليّ: فانطلقت ثمّ جئت فقلت: يا رسول الله لم أدع بالمدينة قبراً إلاّ سوّيته، ولا صورة إلاّ طلّختها، ولا وثناً إلاّ كسرتة، قال: فقال: «من عاد فصنع شيئاً من ذلك فقد كفر بما أنزل الله على محمّد، يا عليّ لا تكوننّ فتاناً - أو قال: مختالاً - ولا تاجراً إلاّ تاجر خير، فإنّ أولئك هم المسبوقون» [503] في العمل».

[504] 356 - عبداً بن أحمد: حدّثني عبداً بن عمر القواريري، حدّثنا حماد بن زيد، حدّثنا جميل بن مرّة، عن أبي الوضئ قال: شهدت عليّاً حيث قتل أهل النهروان قال: «التمسوا لي المخذج»، فطلبوه في القتلى فقالوا: ليس نجده، فقال: «ارجعوا فالتمسوه، فوالله ما كذّبتُ ولا كُذِّبتُ» فرجعوا فالتمسوه فردّ ذلك مراراً، كلّ ذلك يحلف بالله: «ما كذّبتُ ولا كُذِّبتُ»، فانطلقوا فوجدوه تحت القتلى في طين،